وغيرهم بالغفران والرضا كما قال تعالى يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وقال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
وايضا فهو امر لم يكن معروفا في الصدر الاول
كما قال ابو عمران وانما احدثته الرافضة والمتشيعة
في بعض الاية فشاركوهم عند ذكرهم بالصلاة
وساووهم بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
وايضا فان التشبه باهل البدع منهي عنه فيجب
مخالفتهم فيما التزموه من ذلك وذكر الصلاة على
الاول والازواج مع النبي صلى الله عليه وسلم يحكم
التبع والاضافة اليه لا على التخصيص قالوا وصلاة
النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه محراها مجرى
الدعاء والمواجهة ليس فيها معنى التعظيم والتوقير
قالوا وقد قال تعالى لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وكذلك
يجب ان يكون الدعاء له مخالفا لدعاء الناس
بعضهم بعض وهذا اختيار الامام ابي المظفر
الاسفرايني من شيوخنا وبه قال ابو عمرو بن
البر

عليه وسلم وفضيله من زاره وسلم عليه وكيف
يسلم ويدعو لزيارة قبره عليه السلام سنة من المسلمين
مجتمع عليها وفضيلة مرغب فيها روى عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
زار قبره وجبت له شفاعتي وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زارني في المدينة محتسبا كان في جواري وكنت له
شفيعا يوم القيمة وفي حديث اخر من زارني بعد موتي
وكما من زارني في حياتي وكره مالك ان يقال زرنا قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في ذلك فقيل
كراهة الاسم لما ورد من قوله عليه السلام لعن الله
زوارات القبور وهذا يرده قوله عليه السلام نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها وقال من زار قبري
فقد اطلق اسم الزيارة وقيل ذلك لما قيل ان الزائر
افضل من المزور وهذا ايضا ليس شيء اذ ليس
كل زائر بهذه الصفة وليس عمومها وقد ورد في حديث
اهل الجنة زيارتهم لربهم ولم يمنع هذا اللفظ في حقهم
والاولى عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافة
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما قال زرنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)